

الطيب والخبيث [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - كبار

العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله الذي لا يقبل الا طيبا
الحمد لله الذي جعل الجنة طيبة ودارا للطيبين - 00:00:00

وجعل النار خبيثة ودارا للخبيثين الحمد لله الذي جعل الطيبات للطيبين. وجعل الخبيثين للخبيثات اشهد ان لا الله الا الله وحده لا
شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:22

وصفيه وحليله. بشر وانذر واوصى بتقوى الله عز وجل. واوصى حينه في ظهره عليه الصلاة والسلام اوصى بالصلاوة وعظم امرها.
وصلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بمداهم الى يوم الدين. اما بعد فيما ايتها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى - 00:00:48
عباد الله يقول الله جل وعلا يقول الله تبارك وتعالى وتقديس وتعاظم. قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة القبيح. فاتقوا
الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون فهذا بيان من الله جل وعلا - 00:01:18

وحكم منه انه لا يستوي عنده الخبيث والطيب بل لا يستوي الطيب والخبيث مطلقا الطيب مفضل الطيب في اعلى الدرجات.
والخبيث في اسفل سافلين في اسفل الخبيث من الاقوال يرفعه الخبيث من الاقوال يدنه الله جل وعلا في جهنم - 00:01:46
والطيب من الاقوال يرفعه الله جل وعلا في الجنة في دار كرامته الطيب من الاعمال يحبه الله جل وعلا. فان الله طيب لا يحب الا
طيبا. ان الله جل جلاله طيب يحب الطيب من القول ويحب الطيب من العمل ويضاعفه - 00:02:16

الله جل وعلا يحب الطيبين من الناس ويبغض الخبيثين من الناس. الله جل وعلا يرفع الطيب من المال ويبارك لاصحابه فيه ويقبح
الخبيث من المال ويجعله وبالا على اصحابه فهذه انحرى واربعة يكون فيها الطيب والخمس طيب في الاقوال - 00:02:47
طيب في الافعال والاعمال وطيب في الناس وطيب في الاموال وما يقابلها خبث في الاقوال بالاعمال وخبث بالناس وخبث في
الاموال وعلى هذا فلنعلم ان قول الله جل وعلا قل لا يستوي الحديث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث نهي لنا ان - 00:03:17
نهي لنا ان نعجب بالخبيث نهي لنا ان نعجب بالكثير اذا لم يكن طيبا. فالله جل وعلى امر ونهي بان تكون طيبين في اقوالنا واعمالنا
وذواتنا واموالنا على ان تكون من الخبيثين في اقوالنا وفي اعمالنا وفي ذواتنا وفي اموالنا فانظر - 00:03:47

الله هل يستوي الذي طاب لسانه وطاب قوله فهو لا يقول الا القول الطيب يا حضرت مجلس وجده طيبا مطيبا انما يذكر
القول الحسن الذي فيه ارشاد للخير او الذي فيه صلتكم او الذي فيه اصلاح بين الناس لا خير في كثير من نجواهم الا من - 00:04:18
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من اقواله طيبة طيب في بلسانه لا ينطق الا بكلام طيب حسن. يسر به
سامعه ويقربه الى مولاه يبعده من نزغات الشياطين فهل يستوي من طاب لسانه مع ذلك الرجل الآخر او مع - 00:04:48
تلك المرأة الأخرى الذي اذا تكلم اعني الرجل اذا تكلم فانما يتكلم من القول بغيتك او بنميتك او بتفرقك بين الناس او بنقل القالة
فيما بينهم ليفرق قدر فلاته من اخوانه المسلمين على الامر اذا تكلف فانما يتكلم بالخبيث يرشد الى - 00:05:18
او يحب الى قبيل هل يستويان مثلا؟ افلا تذكروا لا يستوي لسان الطيب؟ هو اللسان قضية ولو قال لكلامه من لسانه طيب؟ فهو
اذكي عند الله جل وعلا. وان ظنه الناس - 00:05:48

ان ظنه الناس في عي من القول وعدم افصاح فانما ينطق بالحق وبما يقربه الى ربه جل وعلا قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ ذي

وصيته له وكف عليك غزا قال يا - 00:06:08

رسول الله او ان مؤاخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناشرهم الا حصائد السنتهم. ايضا ايها المؤمنون لا يستوي الطيب من الاعمال ذو الطيب من الافعال وذاك ذو خبث في الالخذ بالخبث في الاعمال وذو - 00:06:28
بالافعال هذا الطيب في عمله اذا رأيته عمله طيبا رأيت عمله حسنا ليس عمله يحبه الى الله ويحبب اليه الناس فهو لا يسعى الا بعمله يسر به من رآه - 00:06:58

طيب في عمله مؤد لامانته العظمى في حق الله جل وعلا في اداء فرائض لله باداء الواجبات التي اوجبها رب الارض والسماءات اذا اذا عمل فانما يعمل على وصف الشرف فهو طيب في اعماله. راع لامانته في وظيفته اذا استرعى على ما حفظه -

00:07:18

الى استوعي على ايتام حفظهم وحفظ اموالهم اذا استرعى على ولده حفظهم وحفظ تربيته فهو فطيب في عمله طيب في فعله. والله جل وعلا طيب يحب الطيبين والجنة للطيبين فليستوي هذا وذاك الاخر الخبيث في عمله الخبيث في فعله تراه - 00:07:48
بان يرعى امانة الله وفترط في واجبات الله لم يؤدي الصلوات وحان الامانة لم يؤدي زكاة اذا استرعى على عمل خانة اذا استرعى على على ما له اكله اذا استرعى على وظيفتك - 00:08:18

تا هو غش وخانه فهذا عمله قبيح وعمله موبق له. اذا رأيت هؤلاء كثيرين والطيبين قليلين الذين يرعون اmantهم فتذكر قول الله جل وعلا قل ايستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. بعض الناس اذا رأى الاكثرین تسارعوا في القبيح - 00:08:38
من الاقوال والخبيث من الاعمال والنسوء في ثمرة الطيب من الاقوى وثمرة الطيب من الاعمال يقول الناس كلهم كذلك فيحمله ذلك الظل على الا يكون طيبا في قوله وفي عمله وفعله وهذا من مداخل الشيطان على القلوب. وربك جل وعلا يقول قل لا يستوون -

00:09:08

الحبيب والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث كذلك الطيب من الناس لا يستوي معك لا تستوي مع الخبيث من الناس المؤمن التقى الموحد لله الذي اخلص قوله هو عمله قوله فليس في قلبه عمل لغير الله انما هو محبط - 00:09:38
مخلص بقوله مخلص مخلص في توجهاته لله طاب زادا وقلبا فليس في قلبه الا محبة الله ليس في قلبه الا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغض الشرك واهله قل - 00:10:08

دعوى اهلها يبغض ذلك متقربا بذلك الى الله ويجهاد في ذلك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هل يستوي هو والآخر الذي لا يحبه؟ الذي لا يحب السنة واهله. الذي لا - 00:10:28

ارفعوا رأسه باعظم واجه الا وهو توحيد الله يتتساهلو في ذلك اما في نفسه او في من حوله او وفي دعوته كل ذلك لا يستوي عند الله قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة قبيح - 00:10:48

اذا كثر اولئك فلنتعزب في قول الله جل وعلا وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال جل وعلا في وصف من امن مع نوح وما امن معه الا قليل الطيب هو الذي يباركه الله جل وعلا - 00:11:08

ويرفع وينمي ويزكيه لان الله جل وعلا طيب لا يحب الا طيبا. كذلك طيب من المال هو الخبيث من المال لا يستويان فالطيب في الاموال وان قل فماله الى بركة - 00:11:31

ماله الى خير. بعض الناس تضيق عليه سبل الكشف. فلا يجد الا قليلا طيبا. فليفرح ذلك الطيب القليل لان معه بركة الله جل وعلا لان معه ان يكون نماء جسده ونماء - 00:11:51
وانا ما اؤذيك باولاده من اموال طيبة يحبها الله فاذا رفع ذلك الذي تحري المال يديه الى الله كان حريرا بان تقبل دعوته. كان حريرا بان يجيئه الله جل وعلا - 00:12:11

يستوي هذا الرجل وذلك الاخر الذي تراه في عز وفي مال وفي يتتنوع في الملابس ويتنوع في مراكش وهي ليست من مال حلال انما هي اما من رشوة واما من ربا واما - 00:12:31

واما من خيانة لاموال المسلمين فلا يستتوون ابدا فذلك وان كثر ماله فانما هو مال قدير ماء وبالله ماله وبالله عليه في هذه الدنيا وفي في الآخرة اذا غذى به جسده فانه انه متوعد بالا يجيب الله دعوته ثبت في - 00:12:51

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يمد يديه الى السماء يا رب قال عليه الصلاة والسلام ومطعمه حرام ومشريه حرام وغذى بالحرام انى يستجاب لذلك ان الله جل جلاله ان الله جل جلاله طيب لا يقبل الا طيب - 00:13:21

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال جل جلاله يا ايها الرسل كلوا ومن الطيبات واعملوا صالحتا. نعم ايها المؤمنون لا يستوي الخبيث والطيب. لا في القول ولا في العمل ولا في الزواج ولا في المال ولكن الشأن كل الشأن من يروم ربه جل وعلا من - 00:13:51

لربه من يروم جنة الله. من يروم دار الخلد ودار الكرامة ودار الطيبين. فيصبر على الا يقول الا طيبا ولا يعمل الا طيبا ولا يكتب الا طيبا فان ذلك يحتاج الى صبر - 00:14:21

وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اسأل الله الكريم باسمائه الحسنة ان يجعلني واياكم من الذين طابت اقوالهم واعمالهم وطابوا ذات ونفسنا. اللهم اجعلنا وزارينا ومن نحف من الطيبين المطبيين الذين رضيت اقوالهم ورضيت اعمالهم واسمع قول الله جل وعلا - 00:14:41

بالله من الشيطان الرجيم الا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخير فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تبيحون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم. هو - 00:15:11

المؤمنين منكم فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده اثنى عليه الخير كله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله - 00:15:39

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:16:01

وكل ضلاله في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بتقوى الله عز وجل فان تقوى كفاركم وسعادتكم ورفعتكم في هذه الدنيا وفي الدار الاخرى. ايها المؤمنون لا يستوي - 00:16:21

طيبون من الذرية لا يستوي الطيبون من الاولاد واولئك الخبائث من الاولاد تجد الطيب من ولا بارا بوالديه قريبا من والديه يسعى في خدمتها يسعى في اراضيهم مبتزوا ثالث امر الله جل وعلا حيث قال وقل لهم قولا كريما واحضر لهم جناح الذل من الرحمة - 00:16:41

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. لا ينفر من القوم الا القول الكريم الذي هو احسن الاقوال ويواجهه والده ولا امه وكل منها لهم اعظم الحق اعظم حق البشر فاذا - 00:17:11

كان كذلك كان المؤمن الطيب ساعيا في احسن القول ساعيا في احسن العمل اولئك هم الطيبون من الطيبون من الذرية الذين يرثون الذين يرثون ارضاهم والديهم بانواع ما يرضون مما هو في طاعة الله جل وعلا. هل يستتوون مع اولئك الذين خبطت نواتها بان وكلوا الى - 00:17:31

انفسهم وتسلط الشيطان عليهم ولم يتوبوا الى الله ستجدوها عاقين باولاد عاقين بوالديهم فيها السحاقين بامهاتهم يدخلون البيوت ولا يقولون الا اشر القوم ويخرجون وهم لا والديهم لا في امر صغير ولا كبير تبعتها على والديهم كبيرة اذا تكلموا تكلموا - 00:18:01

منذ قناعة يفرطون في واجبات الله. لا يؤدون الصلاة واباؤهم وامهاتهم. قلوبهم قلوبهم في حسرته الا تلك على اولئك وعلى تلك الذرية اولئك عليهم ان يتخلصوا من ذلك المخالف الذي جعله الشيطان في انفسهم وان يكونوا طيبين مع ابائهم طيبين مع - 00:18:31

اعظم الطيبة ابتغاء لوجه الله جل وعلا. ثم ارضاءك لوالديها فكما تدين كذلك بعض الاباء كذلك بعض الاباء طيب في معاملته مع اولاده اذا عملوا امرا يقر الشرع ساعدهم على ذلك وحبب اليهم ذلك وآخرون ليسوا كذلك بل هم في وجه مطيعين - 00:19:01

من ابنائها تسدونهم عن الطاعة ويحبون اليها في طريق ظاهرة او بطريق خفية يحبها اليها ان يبتعدوا عن الطاعة واولئك عليهم ان يخافوا الله جل وعلا من سوء الخاتمة وبان يحشر - [00:19:31](#)

ومع الذين لا تصرخ لا يسر العبد ان يحشر ان يحشر معه ايها المؤمنون امر عظيم يجب علينا ان نتنبه له وان تكون اباء كنا او اولادا - [00:19:51](#)

ان تكون طيبين ساعين في ذلك في كل ما نستطيع. اللهم واجعلنا كذلك وباعد بيننا وبين كل امر لا تحبه ولا ترضاه. فعباد الله ان الله جل جلاله امركم بامر بدا فيه بنفسه. وصلى بملائكة - [00:20:11](#)

فقال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين الازهر. وارض اللهم عن الارض الخلفاء - [00:20:31](#)

الائمة حنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وان معهم بعفوك ورحمتك يا ارحم الراحمين اللهم عز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والشركين واحم حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في اوطاننا - [00:20:55](#)

واصلاح ائمتنا وولاة امورنا ودلمهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد. اللهم ودع الولاية وصل الى واتقاك واتبع رضاك وحكم بشراك يا اكرم الاكرمين اللهم امنا في اوطاننا - [00:21:15](#)

اللهم نسألة امنا وايمانا اللهم انا نسألك ان ترفع عننا الriba والزنا ابه وان تدفع عننا الزلازل والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا بخاصة وعن سائر بلاد - [00:21:35](#)

بعمادة يا رب العالمين. اللهم انا نسألك صلاحا بنا جميعا. لا يغادر منا احدا. رجالا في ساعة صغارا وكبارا علماء وولاة يا اكرم الاكرمين عباد الرحمن ان الله يأمر بالعباد - [00:21:55](#)

ولا يحتاج ويشاهد القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيمة الجليلة يذكركم واشكروه على عموم النعم يزيدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تسمعون - [00:22:15](#)